مجلة العلوم وافاق المعارف

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

الصورة الديداكتيكية، أهميتها وشروطها وضوابط توظيفها

Didactic image, its importance, conditions and controls for its use

محسن فقيهي*

مختبر الدراسات الأدبية واللسانية والديداكيكية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، المغرب

https://orcid.org/0000-0003-3761-0366

mohssine.fqihi@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2023/05/12	تاريخ القبول: 2023/05./30	تاريخ النشر: 2023/06/01

*المؤلف المرسل محسن فقيهي، Mohssine Fqihi

الملخص:

يسهم دمج الفنون البصرية في العملية التعليمية التعلمية في الرفع من درجة الوعي العلمي ومواكبة التطور المشهود في فلسفة التربية وأنظمة التعليم العالمية. ومن أشكال الفنون البصرية نجد الصورة، هذه الوسيلة التي تحتل مكانة مرموقة في المجال التعليمي، إذ من خلالها يتم تطوير الجانب الانفعالي والجسدي والنفسي والمعرفي والعقلي... لدى المتعلم. وبواسطتها يستطيع المدرس والمتعلم على حد سواء من ممارسة الفهم والإفهام على اعتبار أن الصورة سواء الثابتة أو المتحركة بوصفها تحمل دلالات إيحائية وتقريرية، فهي تقرب الفهم إلى العقول بعيدا عن التجريد، وبذلك يصبح للصورة الديداكتيكية وظائف عديدة يستعان بها في عملية التعليم والتعلم، الأمر الذي جعلها تتميز بكونها أداة بيداغوجية مهمة وضرورية في الميدان التعليمي، بالإضافة إلى أن جودتها مرتبطة أساسا بحسن اختيارها ونمط استعمالها. وعليه سنحاول في هذه المقالة الحديث عن دور الفنون البصرية عامة والصورة على وجه الخصوص في الممارسة التعليمية التعلمية، لتتماشى والتقدم العلمي والمعرفي وتجويد تعلم اللغات، وذلك من خلال:

- تبيان المقصود بالفنون البصرية وعلاقتها بالجانب التعليمي؛
- متطلبات الصورة الديداكتيكية وشروطها الضرورية في الممارسة التعليمية؛
- أهمية الصورة في تعزيز الأبحاث الديداكتيكية؛
- كيفية الاستعانة بالصورة في تدريس اللغة العربية لتجويد التعلمات؛

ولتحقيق هذه الأهداف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لما يخدم وطبيعة الموضوع قيد الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الفنون البصرية ; الصورة الديداكتيكية ; تعليم اللغات ; الوسائل البصرية

Abstract:

The integration of visual arts into the educational learning process contributes to raising the degree of scientific awareness and keeping pace with the development witnessed in the philosophy of education and international education systems. Among the forms of visual arts, we find the image, this medium that occupies a prominent place in the educational field, as through it the emotional, physical, psychological, cognitive and mental aspects of the learner are developed. And through it, the teacher and the learner can both practice understanding and explaining on the grounds that the image, whether fixed or animated, as carrying denotative and connotative significations, as it brings understanding closer to the minds away from abstraction, and thus the didactic image has many functions that are used in the process of teaching and learning, which made it is characterized by being an important and necessary pedagogical tool in the educational field, in addition to its quality mainly linked to its good selection and usage pattern. Therefore, in this article, we will try to talk about the role of visual arts in general, and the image in particular, in educational and learning practice, in order to be in line with scientific and cognitive progress and the improvement of language learning, through:

• Clarifying what is meant by visual arts and its relationship to the educational aspect;

• The requirements of the didactic image and its necessary conditions in educational practice;

• The importance of the image in promoting didactic research;

• How to use the picture in teaching the Arabic language to improve learning;

In order to achieve these goals, the descriptive analytical approach was relied on to serve and the nature of the subject under study.

Keywords: visual arts**;** didactic image**;** teaching languages**;** Visual aids

مقدّمة:

يقول أرسطو الروح لا تفكر أبداً من دون صور"، هي قولة نستشف من خلالها أهمية الصورة في حياة الإنسان بصفة عامة. فمن خلالها يستطيع إدراك محيطه والتعرف على مجتمعه وبناء أفكاره ومعتقداته، فروح الإنسان لا تستطيع التفكير ولا التأمل ولا الإبداع إلا باستحضار الجانب البصري على وجه الخصوص. فالطفل يبني أفكاره ويحس بمحيطه من خلال ما يتلقاه بحاسة البصر خصوصا، ولا يخفى على أحد أن التفكير البصري جزء مهم من بناء شخصية المتعلم، فالصورة وسيلة تعليمية يستحيل التفكير دونها، هذا ما يوضح حضورها الكثيف في الممارسة البيداغوجية، فلا معنى لأي نشاط لا يستند إليها. فالرؤية في المجال البيداغوجي تتم وفق المنظور الفلسفي، على ازدواجية مصدر الشيء ومشهد أو موضوع تستهدفه. وبهذا يتبين أهمية الرجوع والاعتماد على الجانب البصري الذي يمثل الحلقة المهمة في نجاح الممارسة التعليمية التعلمية؛ لأن المتعلم خصوصا في مراحله الأولى في التعلم يعتمد أساسا على الجانب البصري، الذي يغدي من خلال معجمه الذهني، والذي سيتم الاعتماد عليه في بناء أي خطاب كيفما كان نوعه.

المبحث الأول: الفنون البصرية وعلاقتها بالجانب التعليمي

يتميز استعمال الفنون في التعليم بكونه من المجالات الواسعة والمهمة في البحث العلمي لما له من دور في تجويد ممارسة التعليمية التعلمية. وتتضمن الفنون أنواع عديدة من قبيل الرسم والرقص والموسيقى والأدب والشعر والصورة والإعلام... وغيرها. ويتجلى دورها في هذا الصدد بكونها وسيلة لتحسين التعلم ونقل المعارف في مختلف التخصصات وليس تدريس الفن في حد ذاته، فهو تخصص مستقل تحكمه شروط وضوابط ومنطلقات فلسفية معينة. إن الاستعانة بالفنون ومنها البصرية تساعد في اكتشاف سلوك الفرد ونمط تفكيره، وأسلوب عيشه من خلال التحليل الدقيق والفاعل للمنتج الفني. وعليه فالتعليم بواسطة الفنون البصرية طريقة فاعلة لتدريس المهارات والمواد بالاقتران مع المادة الأكاديمية، حيث تقرب عملية الفهم والاستيعاب إلى ذهن المتعلم من خلال التجريب، كما تساعده في عملية التعليم الموجه.

إن الاستعانة بالفنون البصرية وغيرها في هذه العملية تجعل المتعلم ينتقل من رتابة وجمود المادة التعليمية، لما لهذه الأساليب من تأثيرات سلبية تجعل المتعلم يعيش تحت وطأة الضغوط النفسية والمعرفية والإدراكية. إلى

إضفاء المتعة والتشويق عليها، ما يسهم في تعلم المهارات. لأن توظيف الفنون البصرية يستطيع معه المتعلم الانتقال من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية المصحوبة بنوع من السرور والبهجة، التي تفتح شهيته لأخذ المعرفة. بعيدا عما قد يشعر به من ملل وكسل ونفور بسبب الشرح اللفظي للمدرس.

وعليه فدور الفنون البصرية يكمن في كونها:

- تساعد المتعلمين على التفكير والإبداع والابتكار مع توسيع دائرة الإدراك لديهم؛
- تساعد على تحسين مهارات المتعلمين في مؤسسة؛
- تساعد في عدم إحساس المتعلم بالملل؛
- تساعد في تحسين إدراك المتعلم للمحيط والمجتمع الذي يعيش فيه؛
- تساعد على تقليص الفروق الفردية بين المتعلمين؛
- تسهم في فهم وتحصيل المعلومات؛
- تسهم في فهم العلاقات بين الأشياء ومسبباتها.
- توفر الوقت والجهد المبذولين في شرح المادة الدراسية

إن الاعتماد على الفنون البصرية بمثابة نهج فريد في المعرفة والفهم الجيد للعالم. وبما أن للفنون البصرية أهمية في تطوير المتعلم في شتى المجالات فإنه من الواجب الاهتمام بدمج المواد البصرية في مناهج التدريس لاعتبارها مواد الخام يمكن استخدامها في مجال التفكير العلمي والابتكار، فهي بمثابة وسيلة للربط بين المجالات المعرفية التي قد ينتج عنها رؤية علمية جديدة. وفي هذا الصدد يؤكد كذلك اينشتاين أن الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه. بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد، وذلك من خلال إبداع خاص يتعلم من خلاله الأطفال إنتاج الأفكار المبتكرة، مما يطور لديهم مختلف المهارات المعرفية، والفهم الجيد للعالم بطريقة مختلفة تماما.

لذلك، يجب على المدرسين تبني طريقة جديدة في التعامل مع مناهج التدريس والمواد التعليمية، وتجويد الممارسة التعليمية التعلمية التي تخدم وإضفاء جو من المرح والمتعة في الحصص الدراسية، من خلال الاعتماد على الفنون البصرية من حيث الفهم الجيد للأدوات النظرية وامتلاك الخلفية المعرفية الكافية من التعليم المعتمد على الفنون البصرية. بمعنى، فهم استراتيجيات وأساليب توظيف كل ما هو بصري خدمة لتجويد الفهم التعليمي لدى المتعلم.

أ. الفنون والتنمية الاجتماعية

تتيح الفنون البصرية للمتعلمين تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وعلاقتهم مع الآخر، لأنهم يستطيعون مشاركة أعمالهم مع غيرهم، ما قد ينتج عن ذلك خلق مجالا لتبادل الأفكار والتجارب الفنية، الشيء الذي يؤدي بهم إلى الاندماج الاجتماعي مع غيرهم ومع المحيط الذي ينتمون إليه. كما أن حديثهم عن انتاجاتهم يخول لهم القدرة على التعبير بكلمات عديدة ومختلفة وبأسلوب شاعري مليء بالأمل والسعادة، ما يتيح لهم امتلاك أساليب قراءة الصورة وتأويلها حسب رؤيتهم الخاصة ، فالفروق الفردية تعمل على التجديد والتنويع في الحياة الاجتماعية ، وذلك لاختلاف المواهب والميول والعبقريات[1]. إضافة إلى ذلك، تؤدي الصورة البصرية دوراً مهماً في سد الفجوة الثقافية بين الطبقات والفئات الاجتماعية المختلفة، لأنها وسعت من دائرة الاستقبال لتشمل جميع البشر، كما وسعت القاعدة الشعبية للثقافة، ومن ثم اكتساب الجميع لمعارف جديدة، وزيادة التواصل بين الثقافات[2]

ب. الفنون والتطور المعرفي

يعد البصر من أهم مداخل المعرفة عند الإنسان، حيث يتأثر التطور المعرفي لدى المتعلمين ليس فقط من جهة المنهج المستخدم بل من جهة التي يتم بها شرح المادة المدرسة أيضا، على اعتبار أن توظيف الفنون البصرية في التدريس يساعد في تطوير مهارات التفكير والابتكار لدى المتعلمين، كما أن الأسلوب الذي يعتمد عليه المتعلم في حفظ وفهم المادة سواء من حيث الجانب البصري، من خلال استعمال خطاطات وجداول والتشجيرات، كلها تساعد في تنظيم عملية التعلم وتنشيط القدرات المعرفية لديه. ما يساعده على استحضار المعرفة وقت ما شاء. فالصورة بذلك أيسر السبل إلى المعرفة.

ت. الفنون والتطور النفسي والجسدي

إن أول ما تخاطبه الفنون البصرية هو لا شعور المتعلم، فمن خلاله تستطيع تبليغ إرساليتها بطريقة تضمن – نوعا ما– توصل المتعلم بمقصديتها، وتسهم في تطوير الجانب النفسي له. فهي وسائل تؤدي دورا هاما في اتخاذ القرار، لأن الفن عموما يتميز بلغة فريدة وأسلوب تواصلي يساعد المتعلمين الذين يواجهون صعوبة في التكلم، على التعبير عن أعمق مشاعرهم بشكل عالني وبكل أريحية، بعيدا عما قد يخلق لديهم مخاوف أو تأثيرات نفسية. كما أنها تساعد المتعلمين على ربط الحقائق العلمية الصعبة بالتخيلات البصرية، التي تساعد على الفهم السهل والتذكر الجيد على المستوى البعيد.

من أساليب العرض البصري في الجانب التعليمي:

- الرسوم التوضيحية؛
- الرسوم تشريحية (علم الاحياء)؛
- الخرائط الذهنية؛
- القصص؛
- الرسوم المتسلسلة؛ مثلاً، إظهار زمن تفتح الوردة في دقيقة واحدة، بالنظر إلى زمن تفتحها الفعلي وهو يومان على الأقل. ويتم ذلك من خلال تثبيت كاميرا التسجيل أمام موقع التجربة، وضبط سرعة التصوير لأجل التقاط صورة واحدة كل نصف ساعة.

إن ما يساعد المتعلم على ترسيخ المعلومات في ذهنه، أنه يشارك حواسه في العملية التعليمية التعلمية وخصوصا الحاسة البصر، فالصورة في المجال التربوي والثقافي هي مرآة النص[3]. وبذلك يكون الإدراك البصري للصورة عند المتعلم عملية معرفية متعددة الجوانب، فهي مرتبطة أساسا بكل من الانتباه والخبرة والوعي والذاكرة ومعالجة المعلومات واللغة[4]. وحدوث الإدراك رهين بمدى تكامل وتفاعل هذه العمليات بعضها ببعض.

إن للفنون البصرية مسارا مهماً في تمكين المتعلمين من تطوير آليات البحث البصري، والقدرة على إنتاج حلول بصرية متنوعة للموضوع قيد الدارسة،... فضلاً عن كونها تسهم في تقوية ملكة التخّيل من خلال ممارسة الإنشاء البصري في العمل الفني قبل تشكله، مما يسهم في تمكين المتعلمين من تصور وبلورة الحلول الممكنة في كل حالة من خلال التأمل والتفّكر والاستنتاج[5].

هذا وتتميز الفنون البصرية أيضا بكونها وسيلة مساندة ومساعدة وفاعلة في العملية التربوية، فهي تمكن المتعلم من تحصيل مجموعة من الكفايات والقدرات المختلفة التي تساعده في تطوير أساليبه التعلمية وطرائقه في تحصيل المعرفة، كما أنها تعدل ما يمكن تعديله من الأساليب غير مرغوبة فيها، سواء أتعلق الأمر بالأساليب السلوكية أو الجسدية أو النفسية أو المعرفية أو غيرها. إن هذه الفنون تتخطى كونها وسائل لتحقيق أهداف تربوية إلى أن تصير أسلوبا لبناء شخصية جمالية وفنية ومبدعة، وهو ما يحتم على المشتغلين في الميدان التعليمي بضرورة الاهتمام بإدراجها في مقررات التعليمية وتوظيفها ديداكتيكيا لما لها من دور في بناء شخصية المتعلم على كل المستويات، لكن استخدامها وتوظيفها رهين بحسن اختيارها وتوظيفها سواء من حيث استعمالها داخل الكتب التعليمية، أو من خلال الاستعانة بها باعتبارها عنصرا خارجيا يجتهد فيه المدرس لإيصال فكرة ما أو موضوع معين إلى المتعلم، فتوظيف الفنون البصرية ضروري بالدرجة الأساس؛ فالعصر الذي نعيش فيه حاليا هو عصر

الصورة بامتياز، هذه الصورة التي تحيط بالمتعلم منذ نشأته، تتغير وتتنوع، ويختلف إدراكها من فرد إلى آخر، كما تتغير معها المواضيع التي تصورها، واختيار الصورة الأمثل رهين بمجموعة من الشروط التي سناتي على ذكرها في الأسطر الموالية.

المبحث الثاني متطلبات الصورة الديداكتيكية وشروطها الضرورية في الممارسة التعليمية؛

المطلب الأول: في مفهوم الصورة الديداكتيكية

يمكن تعريف الصورة بأنها تجسيد للواقع، وتختلف عنه كونها ثابتة، وتكون إما على شكل رسوم من قبيل النقش، والتلوين، أو فوتوغرافية، فهي بذلك شكل من أشكال الفنون، الذي ينقل واقعاً ما أو يبتكر مشهداً ما من نسج الخيال انطلاقاً من واقع ملموس[6].

عرفها صلاح فضل بأنها: علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى.[7]

أما الصورة الديداكتيكية فهي وسيلة يلجأ المدرس إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، ومن أمثلتها صور الخرائط، الصور الفوتوغرافية، صور حيوانات، صور نباتات[8].

وفي ذات السياق فالصورة الديداكتيكية هي تلك الصورة التي يصطلح عليها بالصورة التعليمية، وهي المرتبطة أساسا بمقاطع الدرس الثلاثة المعروفة: المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي؛ يعني أنها توظف في حصص الدرس مراعية جوانب التخطيط والتدبير والتقويم، ولولا ذلك لما سميت بالصورة الديداكتيكية، لأن أي وسيلة ديداكتيكية إلا وتكون مبنية وفق منظور تعليمي ومراعية لشروط أساسية تخول لها التوظيف داخل الفصل. هذا وتختلف عن الصورة بصفة عامة من حيث إنها بسيطة في تركيبها، فهي صورة هادفة ومفيدة ومغذية، تستخدم في مجال التعليمي عموما وفي الفصل الدراسي على وجه الخصوص، فهي الوسيلة المصاحبة والمساعدة وضرورية في بناء التعلمات.

المطلب الثاني: خصائص الصورة الديداكتيكية وشروطها الضرورية في الممارسة التعليمية؛

الفرع الأول خصائص الصورة الديداكتيكية

من خصائص الصورة في الميدان التعليمي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- تعد عاملا مشوقا لإثارة اهتمام ودافعية المتعلم؛
- تتميز بكونها تشجع المتعلم على استثمار قدرته العقلية والتأمل والتفكير؛
- لها القدرة على تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن متعلم؛
- تتميز بالقدرة على اثارة دافعية متعلم عقليا ووجدانيا ونفسيا وحركيا؛
- تقرب البعيد وتجلي الغامض وتغوص في اللازمن.

إن الصورة كفيلة بتطوير كل عناصر العملية التعليمية التعلمية وجعلها أكثر فاعلية، فهي لم تعد وسيلة مكملة أو فضلة؛ بل أصبحت مهمة في العملية ككل الوسائل الضرورية، والأكثر من هذا أنها أصبحت تحتل المرتبة الثالثة بعد اللفظ والرمز أو الرقم.

الفرع الثاني: الشروط الضرورية للصورة الديداكتيكية

يشترط في الصورة قصد تحقيق أدوارها الوظيفية أن تكون:

- مساعدة في بلوغ الهدف من الدرس وتبسيطه؛
- أن تقوي لدى المتعلم خاصية التركيز والانتباه إلى الاشياء المهمة؛
- أن تنمي معجمه البصري والمعرفي؛
- أن تفتح آفاقه للإبداع والتأمل؛
- أن تكون مواكبة لعصره وحديثة وواضحة؛
- أن تكون مراعية لقدرات المتعلم معرفيا ووجدانيا وبصريا وفكريا؛
- أن تكون أقرب إلى موسوعته الإدراكية وتنشئته الاجتماعية؛
- أن يرتبط محتوى الصورة بالمحتوى المراد تعليمه ارتباطا وثيقا؛
- أن تكون مرتبطة بطبيعة المجتمع وأعرافه وتقاليده؛
- أن يكون الموضوع محل الدراسة واضح ومحدد؛
- أن يكون موضوعها وحجمها يوافق استعمالها وأهميتها.

وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي على المدرس التركيز في علاقته بالمتعلم على تنمية الكفايات مرتبطة بالصورة منها:

- كفاية الملاحظة؛ أي القيام بوصف ذهني وبمسح لحقل الصورة.
- كفاية الوصف؛ وذلك بالإجابة على سؤالين: ماذا وكيف (ماذا تقول الصورة، وكيف تقول الصورة ما تريد قوله) وهنا نكون في مرحلة التحليل السيميائي للصورة.

المبحث الثالث: أهمية الصورة في تعزيز الأبحاث الديداكتيكية؛

لقد أصبحت الوسائل جزءاً مهماً ومتكاملاً مع العناصر التي تكون عملية الاتصال. وهو ما يؤكده حسن الطوبجي بقوله "ولا نغالي إذا قلنا إن أهمية الوسائل التعليمية لا تكمن في الوسائل في حد ذاتها، ولكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة، ضمن نظام متكامل يضعه المدرس لتحقيق أهداف الدرس، ويأخذ في الاعتبار معايير اختيار الوسيلة أو إنتاجها وطرائق استخدامها ومواصفات المكان الذي تستخدم فيه، ونواتج البحوث العملية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحقيق أهداف الدرس[9]. وتمثل الصورة الديداكتيكية عنصرا من عناصر التواصل في شقه المتعلق بالتواصل غير اللفظي، الذي يعتمد أساسا على الجانب البصري بامتياز، فالصورة تقدم عادة طاقة أقوى من تلك التي تتوفر عليها الكلمات، فهي دالة على قيمة الفعل.

إن الوسائل التعليمية ليست كما قد يتوهم البعض، مساعدة على الشرح فحسب. إنها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم. لذا فمن الخطأ تسميتها "وسائل إيضاح" كما هو شائع في بعض الأوساط التعليمية. ومن شأن الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى المساهمة في توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، أن تضيف إلى المواد الدراسية الحيوية وتجعلها ذات قيمة عملية وأكثر فاعلية وأقرب للتطبيق[10]. وهي صيغة أخرى للقول، بأن الصورة الديداكتيكية على وجه الخصوص أضحت جزءاً من هيكلية النص الخطابي؛ فإذا كان الكتاب المدرسي قد اعتمد في بناءه على لغة واضحة وميسرة للتعلمات، فإنه أيضاً قد وظف صوراً ورسومات ملائمة لموضوعاته، قصد استحثاث دافعية القراءة لدى المتعلم. فالصورة الديداكتيكية لم يعد لها دور الزخرفة والتزيين والترويج عن عين القارئ، بل أضحت جزءاً من تضاريس النص ومكوناته الأساسية.

لقد وصف سكوارتز Schwarz (1990) الصورة في الكتاب بالوسيط الذي لا يقاوم Irresistible Medium، حيث تؤدي الصورة والنص دوّراً متفاعلاً لإيصال الرسالة إلى الطفل. فهي ليست مجرد شكل، بل مادة تحتوي الكثير من الخطابات والرسائل والدلالات، وحين تستوفي الشروط الفنية وخاصة اللون والتناسق الجمالي فستكون على درجة كبيرة من الجاذبية والإغراء والإقناع، مما يصعب مقاومته. وفي تضاعيف هذا الشكل

الجذاب، تكمن رسائل ثقافية تؤدي دورها في تطويع الطفل وتعليمه، إنها احتلت مقام الكلمة في الخطاب التقليدي، مع فارق يكمن في قدرتها على تعميم مضمونها مما لا تستطيع الكلمة بلوغه[11].

ومن جانب أخر، تتميز الصورة بكونها من اللغات المهمة التي يفهمها الطفل والتي تنمي مداركه، كونها تعادل ألف كلمة (حسب المثل الصيني الذي يقول "الصورة بألف كلمة"). فلغة الصور لغة بصرية يمكن من خلالها تسجيل ما لنا من خبرات وتخيلات وأفكار لا نستطيع التعبير عنها باللفظ. كما أن عملية القراءة لدى الطفل الصغير تبدأ بقراءة الصور وإرفاقها بالكلمات المكتوبة، التي بدورها عبارة عن صور مرسومة في ذهنه.

إن الصورة الديداكتيكية من الفنون الحديثة، فهي فن زماني ومكاني وواقعي، تقوم على ارتباط وتآلف بين أبعاد ثلاثة أساسية وهي: المرسل، الخطاب، المستقبِل: البعد الأول هو المدرس، هذا الأخير الذي يحسن انتقاء التقنية التعليمية (الصورة) ليتخذها وسيلة تعليمية تمكنه من توجيه خطابه المعرفي وجعله مشوقاً، وهذا هو البعد الثاني. أما البعد الثالث فهو المتعلم الذي يستجيب للبرنامج التعليمي المشاهَد وينفعل معه.

وعلى هذا الأساس، يستعين المدرس بالبحث عن الفجوات في عرضه الموجه للمتعلم قصد تحريك خبراته، الأمر الذي سيدفع به إلى أن يشارك معه ذهنياً في صياغة معاني الصورة؛ من خلال استنتاج الفجوة، وملء الفراغات التي تصادفه. وهذا الأسلوب يسرع في عملية توصيل المعرفة وإدراكها، ما دام المشاهد يشارك في صياغتها. وهذا ما يجعل الصورة ضمن أنماط الخطابات التي تستهلك داخل حياتنا اليومية، فهي نمط يعتمد على مرسل وآليات ووسائل... ما يجعلها فضاء يعبر عن معتقدات وهويات ثقافية معينة.

المبحث الرابع: الاستعانة بالصورة في تدريس اللغة العربية لتجويد التعلمات؛

لتحقيق الغايات من توظيف الوسائل التعليمية وضمان نجاعتها الإجرائية، وجب على المدرس أن يكون محسنا في اختيارها واستخدامها، الشيء الذي سيضمن له حسن تقديم المادة المدرسة، وتوجيه الإرسالية المعرفية إلى ذهن المتعلم، فحسن اختيارها يقي المتعلم من الوقوع في الفجوة بين المادة من حيث كونها نظرية ومعرفة، وبين الشيء باعتباره تمثلا لها في الواقع. مثلا ألا يكون اختيار الصورة بعيدا عن الموضوع المدرَّس الذي تستعمل فيه الصورة قصد تقريب الفهم للمتعلم، على اعتبار أن لها دلالات وعبارات ومعاني وتأويلات مثل النص، تأخذ في الانبثاق حسب مكوناتها والمواضيع التي تمثلها، أو الدلالات التي قد يتم توقعها بناء على تمثلات المتعلم والتي قد تكون بعيدة عن موضوع الدرس أو النص اللفظي المصاحب لها. هذا وقد يسكت النص عن أشياء يتركها للصورة المصاحبة لتكملها، فيكون دور الصورة إن رافقت الكلام ناطقا بالمسكوت عنه في النص اللغوي[12].

وإذا ما كانت بجانب نص ما، فإنها تشكل دعما حسيا للكلمة المجردة ما يجعلها تساعد القارئ في عملية الإدراك وربط المعلومة بالواقع.

صحيح أن هناك مادة لغوية مصاحبة للصورة في الكتاب أو برامج الموجهة للأطفال... إلا أن قوة ما يعرض ليس في الكلمة؛ بل في المصور الذي يشاهد بصرياً. فإذا كان للصورة هذه القوة الإقناعية؛ فإنه من الواجب استغلالها في بناء المعرفة وتكوين جيل قادر على استثمار مدركاته ومعارفه في إنتاج معرفة جديدة وبناء شخصية ناقدة.

لذلك، على المدرس أن يكون ملما باستراتيجيات وأساليب توظيف الصورة في المجال التعليمي، خصوصا وأن المتعلم في مرحلة تملك المعرفة والمفاتيح التي قد تكون سببا في فتح منافذ للتعلم الذاتي وبناء شخصية قوية ومتينة معرفيا. وهو ما أكدته بعض الدراسات العلمية الحديثة التي تؤكد على أنه كلما ازداد التأثير في حواس المتعلم (البصر)، ازداد نجاح الوسيلة التعليمية (الصورة) في تحقيق أهداف الدرس المسطرة.

وهنا لابد من بيان أن الصورة أصبحت اليوم من أهم الوسائل المساعدة، التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية. فحسب عالم التربية جيررم برونر Jerome Bruner، المشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية من خلال الاستكشاف والإبداع، ذكر دراسات عديدة تبين له أن الناس يتذكرون 10% فقط مما يسمعونه و 30% فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين 80%.[13] وبناء على هذه المعطيات، فلابد من الاهتمام بالصورة الديداكتيكية نظرا لأهميتها التربوية ولحمولتها الدلالية، فمهمة الصورة بمختلف مشاربها ليست موجهة فقط لتقديم وتيسير التعلم؛ بل أيضا من أجل ضمان وصول المعرفة إلى المتعلم كما هو محدد سلفا.

وحتى تتضح الرؤية، نشير إلى الدور المهم للصورة التعليمية في بناء المعرفة، فالمتعلم في كل مراحل التعلم يستدعي من خزانه المعرفي ومن تمثلاته ما يساعده في بناء المعرفة الجديدة، وحل المشكلات التي تصادفه، فهي بذلك تحدد نشاطه الذهني، لما لها من دور في عملية ربط المعارف الجديدة بالقديمة، أو تعديلها، أو تجويدها، أو ضمان استقرارها في الذاكرة البعيدة المدى (أثر التعلم)، والتي ستؤثر لا محال في جوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية، وتفاعلاته الاجتماعية والثقافية والنفسية والجمالية.

ونشير في هذا الصدد، إلى أن تجسيد المادة التعليمية أمام المتعلمين يقلل من تشتت اذهانهم ومن التشويش الذي قد يقع لهم خصوصا إذا كان المدرس يحسن توظيفها، الشيء الذي سيعود بالنفع على المتعلم

من خلال مساعدته في عملية الاحتفاظ بالمعلومة وتخزينها في الذاكرة لمدة أطول وضمان بقاء أثر التعلم. فالمتعلم يؤمن بما هو مادي ملموس، فالصورة تجعل من الشيء المجرد شيئا ملموسا، كما تضع بصره أمام محيطه الاجتماعي والثقافي. فالعالم لا يحضر في الذهن إلا من خلال وظيفة التمثيل[14]. هذا ما يوضح الأهمية الخاصة التي أصبحت تكتسيها الصورة البصرية بمنهجها الأساسي وفاعلياتها المتميزة في إيصال الأفكار والتأثير في نفوس المتلقين، وبناء نسق ثقافي وأداة اتصالية فاعلة على مستوى تشكيل الاتجاهات وتوجيه السلوك.

ومن مؤشرات ذلك، أن المداومة على مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية، أو الرسوم الكرتونية الموجهة للأطفال، تساعدهم لا محال في تحصيل عدد جديد من المفاهيم والمهارات اللغوية والحركية. وهو ما نلاحظه من مراقبتنا لهم من بعيد، كما حصل معنا أيضا في طفولتنا، وفي مشاهدة البرامج التي نميل اليها. أو في مرحلة تعلم مهارة معينة، فرؤية طريقة القيام بحركة ما؛ يمكننا من تعلمها أفضل من أن نقرأ عنها أو نسمع بها.

إن من أهم مصادر حصول الفرد على المعلومات هي حاسة البصر، وهو ما يؤكده المبدأ السيكولوجي الذي يقول، بأن الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرا عنها أو سمع شخصا يتحدث عنها. وهي صيغة أخرى للقول بأن إدراك المتعلمين للمفاهيم العلمية المجردة يشكل أحد أهداف التدريس عامة، وإدراكها يحتاج إلى تقريب الفهم من المتعلم، ذلك بالاستعانة بالأشياء الملموسة المساعدة على ذلك، وفي مقدمتها البصر. لأن تلك الأشياء تظهر بطابعها التوثيقي الذي لا يدع مجالا للشك، ولا يجعل المتعلم في موقع تساؤل حول إمكانية حدوث شيء ما، أو كيفية حدوثه. فالطابع التوثيقي للصورة هو ما يمنح مصداقية أكبر للتشخيص.[15]

وعليه، تساعد الصورة البصرية في إثراء وتقوية إتقان المتعلم للموضوع الهدف، من خلال استخدام كل من المدرس والمتعلم الصورة في الدروس والوحدات بتقنيات بسيطة، لإيجاد وتمثيل وتقريب العديد من المفاهيم والمواضيع، فهي بذلك تساعد المتعلم على ترسيخ وفهم الأفكار المجردة. هذا ما سيفضي بنا إلى أن نعتبر الفنون أحد أهم الجوانب التي تسهم في تكامل المعرفة لتنمية القيم والمعرفة في العملية التعليمية،[16] لما لها من أهمية في دمج المفاهيم المجردة مع العلم المحسوس، من خلال التكامل مع جانب الفنون البصرية. فالملموس في العين ممر ضروري نحو المجرد في الوعي[17]. وهي صيغة أخرى للقول، إن المتعلمين لا يفهمون المفاهيم العلمية فهما دقيقا ولا يربطونها بالظواهر الكونية، فهم يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون مراعاة الفهم

والاستيعاب الجيد لها، ما يجعلهم دائما في توسيع الفجوة بين المفاهيم والمصطلحات المخزنة في المعجم الذهني لهم مع توظيفها وتحقيق الاستعمال الإجرائي لها.

نخلص إذن إلى أن الصورة الديداكتيكية يجب أن تستند إلى نظرية معرفية وبحث تطبيقي، ليُتحقق من مدى إمكانية أداء الدور المنوط بها، وتحديد مجال استعمالها وتوظيفها، حيث يمكن الاستعانة بها قصد:

- تعزيز الموضوع: أي تفسير الإجابة الصحيحة في حالة كون إجابة المتعلم خاطئة، أو مكافاته إذا كانت الإجابة صحيحة. وهذا النوع يستعمله المدرس الذي يستعين أكثر بتوظيف تقنيات المعلوميات والبرامج الحاسوبية؛
- الترفيه: من خلال استعمالها كأداة لجذب الانتباه والتنويع في عرض المادة، أو الموضوع بعيدا عن الملل؛
- التوضيح: من خلال شرح عملية معينة أو مسار معين، مثل استعمالها لتوضيح أهمية الحفاظ على الماء من التلوث؛
- تعميق المعرفة: تساعد المتعلم على إدراك وفهم واستخلاص مكونات مادة معينة، من خلال التجزيء الذي يتم القيام به في الرسوم التوضيحية والمتسلسلة والتي تساعد في إدراك المعاني الكامنة فيها.

تجدر الإشارة في هذا الصدد، أن استعمال الصورة في درس من الدروس أو في قضية من القضايا لا تنقل إلينا الأحداث؛ بل تأخذنا إلى ساحة تلك الأحداث دون أن نعي أو نشعر أو لعلنا نشعر، فمن السهل مثلا أن ننقل باستعمالنا للخطاب اللفظي مع المتعلم المآسي والظروف التي يعيشها الإنسان في منطقة نائية، فنتحدث مثلا عن الحروب أو الاستبداد؛ لكن استعمال الصورة في هذا الموضوع سيؤثر لا محالة على نفسية ومشاعر المتعلم، فتلك الصور ستنتقل به إلى ساحة الأحداث التي يعيشها ذلك المتشرد مثلا أو ذلك العسكري في ساحة الحرب؛ بل الأكثر من هذا، تأخذه إلى زمن ومكان وقوعها وتترك المتعلم يعيش بنفسيته أكثر ما يمكن أن يعيشه أو يتأثر به باللفظ فقط. حيث تبث الصورة رسالة مختلفة في طبيعتها عن الرسالة التي تصلني من الخطاب اللغوي؛ ففي الكلام تكون قيمة الرسالة في كونها من باث، أما مع الصورة فالأمر يكون مختلفا، يصبح المشهد أو الشخص القابع في الصورة باثا ثانيا نستمع إليه، بل ينسيك أحيانا كثيرة الباث الأول، لأنها تقول بدورها أشياء قد لا يقولها الباث الأول، بل قد تكون أكثر فصاحة وطلاقة منه[18].

أما من ناحية توظيف الصورة في تعليم اللغة العربية، فإنه من الواجب التأكيد على أن للعلامة الأيقونية دورا أساسيا في المواقف التعليمية عامة، وفي تقريب المعارف والمكتسبات إلى المتعلم، فهي تساعده على الإبداع والنقد والمساءلة. والراجح أن توظيف العلامة المرئية في التعليم وخصوصا تعليم اللغة العربية، يحتل مكانة مرموقة في مسار إعداد وتنزيل الكتب المدرسية، حيث يستعان بالإنتاجات البصرية لتجويد إكساب المتعلم المهارات اللغوية من قبيل التعبير الشفهي والكتابي، حيث يستعين المتعلم بالصورة وباستحضار خزانه المعرفي والإدراكي من قراءة الصورة وتحليلها واستنتاج الأفكار ونقدها. فالصورة تجمع بين الجانب اللفظي وغير اللفظي، فتتيح للمتعلم الحرية في التعبير عما يراه مناسبا وفق حدود إدراكاته العقلية والمعرفية. وعليه فالخطاب اللفظي يتواشج مع الخطاب غير اللفظي (المرئي والإمائي) لتحقيق الأهداف التربوية والمهاراتية واللغوية للفعل التعليمي داخل الفصل. فالذاكرة الإنسانية ذاكرة أيقونية[19]، والصورة مصدر لكل الانفعالات اللاحقة.

وبصيغة أخرى، إن التعليم بواسطة العلامات البصرية يقود المتعلم نحو تفعيل جانب مهم من مدركاته العقلية واستثمار مخيلته والاسترسال في نشاطه اللساني، ما يؤدي بذلك إلى تحسين الكفاءة اللغوية والتعبيرية أداء وكتابة.

وحتى تتضح الرؤية، فتوظيف الصورة الديداكتيكية اليوم أصبح أمرا لا مفر منه، خصوصا في المراحل التعليمية الأولى، لما لها من تأثير على اكتساب المهارات اللغوية من استماع وكتابة وقراءة وتحدث:

الاستماع: للصورة شأن عظيم في تدريس الاستماع؛ حيث تكون مرحلة التسميع مصحوبة بسلسلة من الصور تساعد المتعلم على التعرف البصري إلى مكونات ما يستمع إليه.

الكتابة: وتكون على مستوى الأصوات، التراكيب، والمفردات أي: قدرة المتعلم على إدراك الفرق بين الألفاظ أو الكلمات من خلال الصورة، فنطق الشيء المصور يصاحبه تجسد في حروفه اللغوية المكونة له مثلا: كلمة كرسي وكلمة طاولة، يستطيع المتعلم أن يفرق بينهما عن طريق الصورة، وهو الغالب في كتب المستويات الأولية والابتدائية، وحتى كتب تعلم اللغات، ويمكن استعمال الصورة في جعل المتعلم يعبر عن رأيه فيها أو في التعبير عن موقف معين ممثل فيها.

القراءة: تساعد الصورة الديداكتيكية المتعلم على مهارة القراءة، فهي تساعده على توضيح معاني الكلمات. وذلك لما لها من دور كبير في تعليم المتعلمين المفردات والجمل، إذ تحول لهم المجردات محسوسات ويدركون بذلك دلالة الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها على الطبيعة[20].

التحدث: يستطيع المتعلم اكتساب المعلومات اللغوية ويثبتها بشكل سهل ويسير، وبالتالي يوظفها في تعابيره ومحادثاته، كما يستطيع أن يعبر عما يراه فيها أو ينقدها أو يبدي وجهة نظره فيما يخص المشهد الممثل فيها. الأمر الذي سيساعده على تملك آليات القراءة البصرية للصور.

ولتقوية الحافز للقراءة البصرية لدى المتعلمين، من الواجب أخذ بعين الاعتبار الإجراءات التالية:

- اختيار الصور التي تهم المتعلمين وتجلب انتباههم؛
- اختيار الصور المناسبة للمستوى الحقيقي للمتعلمين ولقداتهم العقلية؛
- مضاعفة الفرص للمتعلمين لإبداء أراءهم وقراءاتهم للصور؛
- تقريب المتعلمين لفهم وربط الجانب اللفظي بالجانب البصري، وتوضيح العلاقة بين الدال والمدلول؛
- توضيح أهمية امتلاك المتعلمين آليات قراءة الصورة، لبناء ذات ناقدة ومتسلحة لتفكيك سنن الإرسالية البصرية....

خاتمة:

لعل ما يمكن أن نخلص إليه في هذه الورقة هو أن:

- بالرغم من الأهمية التي تكتسيها الصورة الديداكتيكية في هذا العصر الذي نعيشه، إلا أن الواقع يظهر عكس ذلك. فالمدرس والمتعلم على حد سواء لم يستفيدا منها كما ينبغي، والإلقاء ما يزال هو الوسيلة الفعلية المسيطرة على العملية التربوية والتعليمية.
- الصورة البصرية لم تعد مجرد معينات للتدريس يستعين بها المدرس وقتما شاء دون أهداف محددة؛ بل باتت تمثل ضرورة وأمرا ملحا لا يمكن الاستغناء عنه، كما أنها تعتبر أمرا رئيسيا من مكونات منظومة التعليم.
- تتيح الفنون البصرية للمتعلمين تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وعلاقتهم مع الآخر من خلال مشاركة أعمالهم مع غيرهم؛
- تعتبر حاسة البصر من أهم مداخل المعرفة عند الإنسان؛

- تسهم الفنون البصرية في تقوية ملكة التخّيل من خلال ممارسة الإنشاء البصري في العمل الفني قبل تشكله، مما يسهم في تمكين المتعلمين من تصور وبلورة الحلول الممكنة في كل حالة من خلال التأمل والتفّكر والاستنتاج. فالصورة وسيلة تعليمية يستحيل التفكير دونها،
- للعلامة الأيقونية دور أساسي في المواقف التعليمية عامة، وفي تقريب المعارف والمكتسبات إلى المتعلم، فهي تساعده على الإبداع والنقد والمساءلة.
- يستعان بالإنتاجات البصرية لتجويد إكساب المتعلم المهارات اللغوية من قبيل التعبير الشفهي والكتابي، حيث يستعين المتعلم بالصورة وباستحضار خزانه المعرفي والإدراكي من قراءة الصورة وتحليلها واستنتاج الأفكار ونقدها؛
- يمكن الاستعانة بالصورة الديداكتيكية قصد تعزيز الموضوع والترفيه والتوضيح وتعميق المعرفة؛
- الفنون البصرية تتميز بكونها وسيلة مساندة ومساعدة وفاعلة في العملية التربوية، فهي تمكن المتعلم من تحصيل مجموعة من الكفايات والقدرات المختلفة والتي ستساعده في تطوير أساليبه التعلمية وطرائقه في تحصيل المعرفة، كما أنها تعدل ما يمكن تعديله من أساليب غير مرغوبة فيها، سواء أتعلق الأمر بالأساليب السلوكية أو الجسدية أو النفسية أو المعرفية أو غيرها؛
- تسهم الصورة البصرية في ضمان استقرار أثر التعلم، والذي ستؤثر لا محال في جوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية، وتفاعلاته الاجتماعية والثقافية والنفسية والجمالية.

وعليه فإننا نقترح بذلك:

- تطوير الأبحاث البصرية، والاهتمام بدمج المواد البصرية في مناهج التدريس لاعتبارها مواد الخام يمكن استخدامها في مجال التفكير العلمي والابتكار، فهي بمثابة وسيلة للربط بين المجالات المعرفية التي قد ينتج عنها رؤية علمية جديدة؛
- يتحتم على المشتغلين في الميدان التعليمي ضرورة الاهتمام بإدراج الصورة في مقررات التعليمية لما لها من دور في بناء شخصية المتعلم على كل المستويات، لكن استخدامها وتوظيفها رهين بحسن اختيارها وتوظيفها سواء من حيث استعمالها داخل الكتب التعليمية أو من خلال الاستعانة بها باعتبارها عنصرا خارجيا يجتهد فيه المدرس لإيصال فكرة ما أو موضوع معين إلى المتعلم،
- من الواجب علينا كباحثين ومدرسين أن نعلم المتعلم النظر إلى الصورة وليس رؤيتها، لأن الحديث عن الصورة حديث عن النظرة وليس الرؤية، ففعل الرؤية يتصل بكل ما هو مرئي بالأساس، أما النظر

فهو القصد من الرؤية، غايتها، فهو البعد الانساني للصورة، آنذاك يصير فعل النظرة بوابة لعالم التأويل والذي من خلاله يستطيع المتعلم بعد أن يتملك الآليات والأدوات التي تسمح له بإجراء هذا التأويل أمرا ممكنا.

- لتوظيف الصورة التعليمية وضمان نجاعتها الإجرائية، وجب على المدرس أن يكون محسنا في اختيارها واستخدامها، الشيء الذي سيضمن له حسن تقديم المادة المدرسة، وتوجيه الإرسالية المعرفية إلى ذهن المتعلم،
- على المدرس أن يكون ملما باستراتيجيات وأساليب توظيف الصورة في المجال التعليمي

لائحة المراجع:

الكتب:

1. أومون جاك، الصورة، (2013)، تر: ريتا الخوري، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
2. الباقي محمد عبد أحمد، (2005)، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.
3. حجازي عبد المعطي، (2017)، هندسة الوسائل التعليمية، (د- ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الكويت.
4. الدريج محمد، (2000)، تحليل العملية التعليمية: مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر.
5. الزاهي فريد، (2017)، من الصورة إلى البصري؛ وقائع وتحولات، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، المغرب
6. الزيادي أحمد محمد والخطيب إبراهيم ياسين، (2000)، صورة الطفولة في التربية الإسلامي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.
7. شاكر عبد الحميد، (2005)، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت.
8. طعيمة رشدي أحمد وآخرون، (2007)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. العناتي وليد، (2011)، العربية واللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. غويتي غي، (2012)، الصورة، المكونات والتأويل، ترجمة سعيد بنگراد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب
11. فضل صلاح، (1997)، قراءة الصورة وصور القراءة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر.

مقالات

12. الجندي ريهام محمد فهيم، (2020)، دمج الفنون البصرية في منظومة تطوير التعليم، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، عدد خاص 49(49) أشغال المؤتمر الدولي الثالث عشر، مصر، 10-11 أكتوبر، ص ص 91-93
13. الرضواني محمد سليم، (2021)، التمثل البصري، مجلة علامات، المغرب، ع54، ص ص 29-32
14. سلوى النجار، (2006)، طاقات الصورة الدلالية، مجلة علامات، المغرب ع25، ص ص 91-102

15. العامري محمد، (2009)، التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بسلطنة عمان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 15(3)، ج2، ص ص 407 - 448
16. قاسم عبد الله محمد، (2017)، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال: قضايا تربوية - نفسية حديثة، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 18(71)، ص ص 9-37

الهوامش:

[1]الزيادي أحمد محمد والخطيب إبراهيم ياسين، (2000)، صورة الطفولة في التربية الإسلامي، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.، ص108

[2] قاسم عبد الله محمد، (2017)، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال: قضايا تربوية - نفسية حديثة، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 18(71)، ص16

[3]نفسه، ص10

[4]نفسه، ص 14 بتصرف

[5]الجندي ريهام محمد فهيم، (2020)، دمج الفنون البصرية في منظومة تطوير التعليم، دراسات في التعليم الجامعي، مصر، عدد خاص 49(49) أشغال المؤتمر الدولي الثالث عشر، مصر، 10-11 أكتوبر، ، ص 92

[6]أومون جاك، الصورة، (2013)، تر: ريتا الخوري، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 07

[7] فضل صلاح، (1997)، قراءة الصورة وصور القراءة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، ص ص 06-07

[8] الباقي محمد عبد أحمد، (2005)، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، ص117

[9] حجازي عبد المعطي، (2017)، هندسة الوسائل التعليمية، (د- ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الكويت، ص 270

[10] الدريج محمد، (2000)، تحليل العملية التعليمية: مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ص.105

[11]قاسم عبد الله محمد، ثقافة الصورة والثقافة المرئية لدى الأطفال قضايا تربوية - نفسية حديثة، مرجع سابق، ص19

[12]العناتي وليد، (2011)، العربية واللسانيات التطبيقية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 55

[13]شاكر عبد الحميد، (2005)، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت، ص 14

[14] غويتي غي، (2012)، الصورة، المكونات والتأويل، ترجمة سعيد بنگراد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص16

[15] الزاهي فريد، (2017)، من الصورة إلى البصري؛ وقائع وتحولات، ط1، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ص 28

[16]العامري محمد، التكامل المعرفي بين الفنون التشكيلية والمناهج الدراسية بسلطنة عمان، دراسة تربوية واجتماعية، ص407

[17] غويتي غي، (2012)، الصورة، المكونات والتأويل، مرجع سابق، ص 16

[18] سلوى النجار، (2006)، طاقات الصورة الدلالية، مجلة علامات، المغرب ع25، ص95.

[19] الرضواني محمد سليم، (2021)، التمثل البصري، مجلة علامات، المغرب، ع54، ص30

[20]طعيمة رشدي أحمد وآخرون، (2007)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص.165

Références :

1. Omon Jacques, The Image (2013), tr: Rita El Khoury, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon.

2. Al-Baqi, Mohamed Abdel Ahmed, (2005), The Teacher and Teaching Aids, 1st Edition, The Modern University Office, Cairo, Egypt.

3. Hijazi Abdel-Moati, (2017), Engineering Teaching Aids, (D-i), Dar Osama for Publishing and Distribution, Kuwait.

4. Al-Darej Muhammad, (2000), Analyzing the educational process: An introduction to the science of teaching, Qasr al-Kitab, Blida, Algeria.

5. Ezzahi Farid (2017), From Image to Visual; Chronicles and Transformations, 1st Edition, The Book Cultural Center, Casablanca, Morocco

6. Al-Ziyadi Ahmed Muhammad and Al-Khatib Ibrahim Yassin, (2000), The Image of Childhood in Islamic Education, 1st Edition, International Scientific House for Publishing and Distribution, Amman.

7. Shaker Abdel-Hamid, (2005), The Age of the Image, Pros and Cons, World of Knowledge Publications, Kuwait.

8. Taima Rushdi Ahmed and others, (2007), linguistic concepts in children, 1st edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

9. Al-Anati Walid, (2011), Arabic and Applied Linguistics, Dar Treasures of Scientific Knowledge for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10. Goity Guy, (2012), Imagery, Components and Interpretation, translated by Saeed Bengrad, 1st Edition, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco

.11Fadl Salah, (1997), Image Reading and Image Reading, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, Egypt.

12. Al-Jundi, Reham Muhammad Fahim, (2020), Integration of Visual Arts into the Education Development System, Studies in University Education, Egypt, Special Issue 49 (49) Proceedings of the Thirteenth International Conference, Egypt, 10-11 October, pp. 91-93

13. Al-Radwani Muhammad Salim, (2021), Visual Representation, Alamat Magazine, Morocco, p. 54, pp. 29-32

14. Salwa Al-Najjar, (2006), The Energy of the Semantic Image, Alamat Magazine, Morocco, p. 25, pp. 91-102

15. Al-Amri Muhammad, (2009), Cognitive Integration between Plastic Arts and Curricula in the Sultanate of Oman, Journal of Educational and Social Studies, Helwan University, Egypt, 15 (3), part 2, pp. 407-448

16 Qasim Abdullah Muhammad, (2017), Image Culture and Visual Culture among Children: Modern Educational-Psychological Issues, Arab Childhood Journal, Kuwait, 18 (71), pp. 9-37